

تفسير البغوي

قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

{قل} يا محمد لليهود والنصارى {أتحاجوننا في الله} أي في دين الله، والمحاجة: المجادلة في الله لإظهار الحجة، وذلك بأنهم قالوا إن الأنبياء كانوا منا وعلى ديننا، وديننا أقوم فنحن أولى بالله منكم فقال الله تعالى: {قل أتحاجوننا في الله}. {وهو ربنا وربكم} أي نحن وأنتم سواء في الله فإنه ربنا وربكم. {ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم} أي لكل واحد جزء عمله، فكيف تدعون أنكم أولى بالله. {ونحن له مخلصون} وأنتم به مشركون. قال سعيد بن جبير: "الإخلاص أن يخلص العبد دينه وعمله الله فلا يشرك به في دينه ولا يرأى بعمله"، قال الفضيل: "ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، و الإخلاص أن يعافيك الله منهما".